

[٥] المرشد الأكاديمي

المفهوم: يقصد بالإرشاد عامة بأنه: "عملية واعية مستمرة بنامة مخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يفهم نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسيماً وعقلياً ولجتماعياً وفعالياً، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف للفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بنكاه إلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد إختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبة نفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين في مراكز التوجيه والإرشاد في المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرانياً وزوجياً" (زهران، ١٩٨٠: ١٠).

ويقصد بالإرشاد الأكاديمي خاصة بأنه عملية مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلامح مع قدراته وميوله وأهله، وأن يختار نوع التخصص الذي يساعده في النجاح في برنامجه التربوي ولمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة، ويهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق النجاح أكاديمياً وذلك عن طريق معرفة الطلاب وفهم سلوكهم ومساعدتهم في الإختيار لمسيرات لتخصص الدراسي، وتحقيق الإستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها وحل ما قد يمترض ذلك من مشكلات (تساجم، موسى، ١٩٩٦: ١١٥).

إضافة إلى هذا، فإن الإرشاد الأكاديمي هو عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتحرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من إتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الإجتماعي والتربوي والمهني، ويتم ذلك خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبرته المهنية (عمر، ١٩٨٤: ٤٠).

ولا يقتصر الإرشاد الأكاديمي على مساعدة الطالب في ضوء قدراته وميوله في المحيط لدراسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته العامة، وتغيير سلوكه إلى الأخص تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

هذا ويعتبر إعداد المرشد الأكاديمي إعداداً تربوياً ليقوم بأعماله التربوية - للنفسية تجاه الطلاب لمرأ في غاية الأهمية حيث يتطلب ذلك الحصول على درجة علمية تؤهله للعمل في هذا المجال وإلى خبرة وتدريب كافيين (أبو عطية، ١٩٨٨: ١١٢). خاصة وأن هناك العديد من البحوث (بوني، ١٩٨٤، لزهراشي، ١٩٨٥، لزهراشي، ١٩٩٢، محمد، ١٩٩٥، شيرير Schraieer ١٩٩٥، محمد، ١٩٩٦، الناجم وموسى، ١٩٩٦) أبانت ما لأهمية برامج الإرشاد الأكاديمي وأهمية الدور الذي يقوم به المرشد سواء في المدرسة أم في الجامعة.

ومن ثم، فإن المرشد الأكاديمي هو عادة المسئول عن العمليتين الرئيسيتين في الإرشاد الأكاديمي، وعليه، فإن تقويم المرشد الأكاديمي وخاصة بعد وضوح الأثر الذي يمكن أن يحدثه في طلابه لمرأ ضرورياً، فهو يعد بمثابة أهم لقوى المؤثرة في عملية الإرشاد الأكاديمي على وجه الخصوص.

ويقصد بالتقويم بأنه: "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال، والحلول، والطرق، والمواد، وغيرها، وقه يتضمن إستخدام المحكات Criteria، والمستويات Standards، والمعايير Norms، لتقدير مدى كفية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون للتقويم كماً أو كيفياً (Bloom, 1967: 185).

المرشد الأكاديمي:

هو عضو هيئة التدريس الذي يختار لتحمل مسئولية الإشراف الأكاديمي للطلاب أثناء مسنين دراسته

بالجامعة. ويقصد بالإشراف الأكاديمي بأنه عملية لتنسيق التي تتم بين المرشد والطلاب والمرشد الأكاديمي أثناء دراسته الجامعية، وذلك بالتعاون في مناقشة الخطة الدراسية للطلاب، وتوجيهه وإرشاده ومتابعته بما يكفل تذليل العقبات التي من الممكن أن تواجهه، ولا يقتصر دور المرشد على حل المشكلات الأكاديمية فقط بل يساعده في حل مشكلاته الأخرى التي لها علاقة بحياته الاجتماعية كذلك وخارج الجامعة (عبدالمقصود، ١٩٩٠؛ لقرني، ١٩٩١).

ضوابط الإشراف الأكاديمي:

على المرشد الأكاديمي مراعاة للضوابط التالية:

- ١- يهدف نظام المستويات الفصلي إلى بناء شخصية الطالب وذلك بأكمله صفات معينة تتمثل في تحمل المسؤولية، وعلى المرشد توجيهه وإكتشافه وبلورة رغباته وميوله ثم متابعته.
- ٢- يعد الطلاب المستجودون في مرحلة إنتقالية بين التعليم العام والتعليم الجامعي، لذلك فلا بد من تهيئتهم بتوضيح الفرق بين المرحلتين ومتطلبات المرحلة الجديدة من مستوى التفكير، والإعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والنشاط، والسلوك، والمظهر العام، والإهتمام بالمكتبة، والمرجع الجامعي، وكل ما يهدف إلى الإحساس بالروح الجامعية. ووفقاً لذلك يقوم المرشد الأكاديمي بمتابعة ذلك حتى يتأكد من اجتياز الطالب لهذه المرحلة بنجاح.
- ٣- يجب على المرشد الأكاديمي أن يكون ملماً بلوائح وأظمة الجامعة بالقدر الذي يساعده على القيام بأعماله.

مسؤوليات المرشد الأكاديمي:

تتلخص مسؤوليات المرشد الأكاديمي كما يرى رومك Raush (١٩٨٠) في التوجيه والمتابعة.

أولاً: التوجيه:

- ١- بعد قبول الطالب بالكلية يتم تعيين مرشداً أكاديمياً له، حيث يقوم باستقبال الطالب والتعرف عليه وإعطائه فكرة عن فائدة الإشراف الأكاديمي والأنظمة المتبعة في الكلية والجامعة، وكل ما يحتاجه من معلومات.
- ٢- تبصير الطالب بأنظمة ولوائح الجامعة والنظم المسندة التي تهتمه حتى يتسنى له الإلمام بولجباته. وعلى المرشد الأكاديمي أيضاً إرشاد الطالب إلى إدارات الجامعة المختلفة التي يتردد عليها لإكمال برنامجه الأكاديمي.
- ٣- يتولى المرشد الأكاديمي شرح نظام الدراسة الجامعية، ونظام المستويات الفصلي والذي يتضمن مفاهيم عديدة لابد أن يفهما الطالب مثل: إجراءات التسجيل، والتقيد بمواعيده، والعبء الدراسي، والحد الأدنى والحد الأعلى المسموح به لتسجيل المواد الدراسية، والمعدل الفصلي، والمعدل التراكمي، والإنذار الأكاديمي، والحضور والغياب وأثره في درجات الطالب، ومن ثم أثره في معله التراكمي، ومتطلبات الجامعة والكلية والتخصص.
- ٤- تسيير الدراسة بالكلية وفق نظام المستويات الفصلي ويتلخص ذلك فيما يلي:
 - أ- تقسم الخطة الدراسية إلى ثمانية مستويات دراسية.
 - ب- توزع مقررات الفصل الدراسي الأول والثاني.
 - ج- تقدم جميع المقررات حسب إمكانية كل قسم.
- ٥- مساعدة الطالب في فهم التخصصات المختلفة الموجودة بالكلية وإختيار التخصص المناسب له.
- ٦- مساعدة الطالب في حل مشكلاته الأكاديمية والاجتماعية وتشجيعه ودفعه إلى الأمام حتى يجتاز برنامجه الأكاديمي بنجاح.
- ٧- يراعي عند التسجيل ما يلي:

- أ - يتم تسجيل الطالب المستجد في المقررات لدراسية لذلك الفصل.
- ب- خطوات التسجيل في الفصل التالي في جميع المقررات الدراسية إلا للطلاب ذوي المعدل ٢ فما دون فيسجل لهم ١٢ ساعة فقط.
- ج- في حالة رسوب الطالب في أي مقرر دراسي يجب تسجيل ذلك المقرر أن وجد في الفصل الذي يليه كما يتم تسجيل مقررات أخرى له لإكمال العبء الدراسي.
- د- يسجل للطلاب من مقررات لمستوى الذي فيه وفي حالة عدم إكمال العبء الدراسي يجوز تسجيل مقررات من المستوى الذي يليه شريطة أن ينهي مقررات المستويات الدنيا أولاً ثم يكمل عليها من المستوى للتالي بما يكفل له إكمال نصابه الدراسي.
- هـ- لكي يقوم المرشد الأكاديمي بتسجيل الطالب حسب الإجراءات المذكورة أعلاه، فلا بد من توفر السجل الأكاديمي لكل طالب. وذلك بعد ظهور النتائج في نهاية كل فصل دراسي، وعليه فيتعين على المرشد الحصول على كشف درجات كل فصل دراسي.
- ٨- على المرشد الأكاديمي أن يرفع إلى رئيس القسم قائمة بالطلاب المتوقع تخرجهم.
- ٩- يرفع لرئيس القسم أيضاً كل الأمور الملغية للنظر فيما يتعلق بالطلاب مثل تكرار الرسوب في مادة معينة، وإنخفاض المعدل، والإقطاع عن الدراسة، وكثرة الغياب عن حضور المحاضرات:

قائماً: المتابعة:

- ١- يُعد المرشد الأكاديمي ملقاً للإشراف الأكاديمي لكل طالب يحتفظ فيه بصورة من:
 - أ - إشعار بالنتائج عن المقررات التي درسها في الفصل الدراسي السابق.
 - ب- خطابات لفت للنظر أو الإنذار بسبب كثرة غيابه أو إنخفاض المعدل التراكمي.
 - ج- نموذج سجل للطالب يشتمل على: الاسم، الرقم الأكاديمي، سنة التخرج من الثانوية، المعدل في الثانوية، التخصص الرئيسي والفرعي، الهويات، الحالة الاجتماعية، وعنوانه، ورقم هاتفه إن أمكن.
- ٢- يعد ملقاً للإشراف الأكاديمي العام يحتفظ فيه بصورة من:
 - أ - قائمة بأسماء الطلاب والإشراف الأكاديمي.
 - ب- دليل للتسجيل والإشراف الأكاديمي.
 - ج- الخطة الدراسية لكل طالب.
- ٣- يحتاج الطلاب أصحاب المعدلات المنخفضة ولذين يتكرر غيابهم عناه واهتماماً أكثر.
- ٤- تشجيع الطلاب على الإشتراك في نشاطات الكلية والجامعة المختلفة.
- ٥- يقوم المرشد الأكاديمي بعمله على أسس من أخلاقيات المهنة وفي مقدمتها سرية المعلومات التي يحصل عليها، وتقديم أكبر قدر من الخدمة المختلفة.

المقياس: قلم المحبوب وموسى (١٩٩٨) بالاستفادة من بعض المقياس (Severy, 1994)، (Ford, 1985)، (Desey, 1991)، (Shaffer, et al., 1981) في بناء بنود مقياس تقويم المرشد الأكاديمي.

ويتكون المقياس من عشرين بنداً تقيس تقويم لطلاب المرشد الأكاديمي في جوانب متعددة مثل: قدرته على حل المشكلات الطلابية، ومراعاته لحقوقهم ومشاعرهم، ونضج ووعي المرشد الأكاديمي، وتشجيعه للطلبة على اتخاذ القرار، وبعض الخصائص النفسية المرتبطة بهم. ويتم الإستجابة على بنود المقياس من خلال ميزان تقدير خمسي يبدأ بالموافقة بشدة (تعطي خمس درجات)، وتنتهي إلى عدم الموافقة بشدة (تعطي درجة واحدة فقط). كما تمت صياغة بعض بنود المقياس بطريقة إيجابية، والبعض الآخر بطريقة سلبية. وتروحت مدى

للدرجات على المقياس من ٢٠ درجة إلى ١٠٠ درجة. وتمثل الدرجة الصغرى، التقويم السالب للمرشد الأكاديمي، بينما تمثل الدرجة الكبرى على التقويم الموجب للمرشد الأكاديمي.

الصدق: تم حساب الصدق العملي لمقياس تقويم المرشد الأكاديمي بواسطة استخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتنج، ويبدأ التحليل العملي عادة بحساب للمصفوفة الارتباطية (٢٠×٢٠) وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من مائة طالب وطالبة من مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة من طلاب الجامعة. وقد أسفر التحليل العملي عن وجود أربعة عوامل من الدرجة الأولى (الجنر الكامن لهذه العوامل أكبر من الولد الصحيح)، وتضمنت ٥٦,٤% من حجم التباين الكلي.

وقد تشبع على العامل الأول (الجنر الكامن = ٥,٧٣، نسبة التباين = ٢٨,٦٥%) العبارات التالية: ١، ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠؛ وقد سمي هذا العامل: أهمية المرشد الأكاديمي. وتشبع على العامل الثاني (الجنر الكامن = ٢,٩٧، نسبة التباين = ١٤,٨٥%) العبارات التالية: ١، ٢، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٤، ١٧، ١٨؛ وقد سمي هذا العامل: وظيفة المرشد الأكاديمي. وإلى جانب هذا، تشبع على العامل الثالث (الجنر الكامن = ٢,٦٦، نسبة التباين = ١٣,٣%) العبارات التالية: ١، ٢، ٣، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٠؛ وقد سمي هذا العامل: سلبيات المرشد الأكاديمي. وأخيراً، تشبع على العامل الرابع (الجنر الكامن = ١,٧٣، نسبة التباين = ٨,٦%) العبارات التالية: ٢، ٤، ١٥؛ وقد سمي هذا العامل: عدم الثقة في المرشد الأكاديمي.

الثبات: تم حساب ثبات أبعاد مقياس تقويم المرشد الأكاديمي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ فبلغت معاملات الثبات كما يلي: (٠,٧٣) لعامل أهمية نور المرشد الأكاديمي، (٠,٧٢) لعامل وظيفة المرشد الأكاديمي، (٠,٦٩) لعامل سلبيات المرشد الأكاديمي، (٠,٥٩) لعامل عدم الثقة في المرشد الأكاديمي، (٠,٧٩) للمقياس ككل.



مقياس تقويم المرشد الأكاديمي

غير موافق بشدة	غير موافق	متردد	موافق	موافق بشدة	العبارات
()	()	()	()	()	١ يبين مرشدي الأكاديمي اهتماماً حقيقياً بي وبمشكلاتي
()	()	()	()	()	٢ يبدو أن مرشدي الأكاديمي يسهل فهم أو تفسير مشكلاتي
()	()	()	()	()	٣ يراعي مرشدي الأكاديمي حقوق ومشاعر الطلاب الآخرين
()	()	()	()	()	٤ لا أتق في مرشدي الأكاديمي فيما يتعلق بمشكلاتي...
()	()	()	()	()	٥ يساعدي مرشدي الأكاديمي لكي أعرف على نفسي وعلى حاجتي بوضوح
()	()	()	()	()	٦ يبدو أن مرشدي الأكاديمي يكرهني.....
()	()	()	()	()	٧ يبدو أن مرشدي الأكاديمي يعرف بالاضبط ما أريده وأعنيه
()	()	()	()	()	٨ يساعدي مرشدي الأكاديمي في توضيح ما هو هام وكيفية التوافق مع الآخرين
()	()	()	()	()	٩ يشجني مرشدي الأكاديمي في إتخاذ قراراتي بنفسي
()	()	()	()	()	١٠ يجعلني مرشدي الأكاديمي أشعر بالإذلال
()	()	()	()	()	١١ يساعدي مرشدي الأكاديمي على تطور قدراتي على نحو مرض
()	()	()	()	()	١٢ يتسم مرشدي الأكاديمي بالشفه ودمقة الخلق
()	()	()	()	()	١٣ لدى مرشدي الأكاديمي لفترة على حل لمشكلات للدراسة
()	()	()	()	()	١٤ خبرتي في التعامل مع مرشدي الأكاديمي مرضية...
()	()	()	()	()	١٥ يصعب الإتصال بمرشدي الأكاديمي لإتشفاله للدائم..
()	()	()	()	()	١٦ أستطيع أن أنصح لطلاب الآخرين بأهمية دور المرشد الأكاديمي الذي ربما يحتاجون إليه
()	()	()	()	()	١٧ يتقبلني مرشدي الأكاديمي حتى عندما يوجد بيننا إختلاف في قرأي
()	()	()	()	()	١٨ يمدني مرشدي الأكاديمي بمعلومات مفيدة عن المجالات الأكاديمية والمهنية المختلفة
()	()	()	()	()	١٩ يتميز مرشدي الأكاديمي بالعدالة وعدم الإحتياز
()	()	()	()	()	٢٠ مرشدي الأكاديمي ذو شخصية مؤثرة وفعالة